مغاربة النمسا يحتجون على العنصرية

أفراد من الجالية المغربية خلال وقفة ضد العنصرية

التاريخ 21 أبريل الجاري. المكان: مدينة إنزبروك بالنمسا. الحدث: مجموعة كبيرة من المهاجرين المغاربة يعلنون رفضهم التام لكل مظاهر العنصرية وتنديدهم بمواقف الحزب اليميني المتطرف.

وفي هذا الإطار نظم مغاربة إنزبروك النمساوية، وبدعم من مواطنين نمساويين وجاليات أخرى، وقفة ضد محاولات التهميش العنصري والإقصاء العرقي. واتخذت الوقفة شعارا لها: «مرحبا بكم: التفتح على بعضنا البعض، التسامح، التبادل والقبول المتبادل لبعضنا البعض».

مغاربة النمسا يحتجون على العنصرية

مراسلة خاصة

نظم مغاربة مدينة «إنزبروك» بالنمسا يوم السبت الماضي «وقفة ملتزمة واعية ومسؤولة ضد محاولات التهميش العنصري والإقصاء العرقي، الذي حاول حزب النازيين الجدد في خضم حملته الانتخابية الأخيرة فرضها وهجومه الرخيص على المغاربة شعبا وأفرادا بنعتهم باللصوص ومسببي الفوضى وعدم الاستقرار الأمني بمدينة إنزبروك».

وجاء في مراسلة خاصة من النمسا، أن هذه الوقفة نظمت بمبادرة من مغاربة هذه المدينة وفعاليات سياسية وحقوقية نمساوية وجمعيات مهاجرين مختلفة «أسبوعا بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات البلدية بهذه المدينة، وعيا من المغاربة بأن تنظيمها في خضم الحملة الانتخابية كان من شأنه صب الزيت على النار، وكان من الممكن أن يتجند ناخبو الحزب العنصري أكثر وحصد أكبر عدد من الأصوات. للتذكير، فإن هذا الحزب لم يحصل على ذاك النجاح الذي كان ينتظره بهجومه على المغاربة، ومن ثم على كل المهاجرين، بل لم يتعد سقف 8 في المائة من الأصوات المحصل عليها».

وأضافت المراسلة أن الوقفة نظمت تحت شعار: «مرحبا بكم: التفتح على بعضنا البعض، التسامح، التبادل والقبول المتبادل لبعضنا البعض»، في مكان رمزي وهو شارع الإمبراطورة ماريا تيريزا، التي حاولت منافسة فرنسا في استعمار المغرب في مؤتمر الجزيرة الخضراء. وقالت محاسين التازي في كلمة افتتاحها بأن «أغلبية المغاربة المقيمين في مدينة إنزبروك يعيشون بهذه المدينة منذ عشرات السنين، وهم مندمجون مهنيا واجتماعيا، واعون بما فيه الكفاية بأنهم لا يعيشون بين ثقافتين مختلفتين، بل جمعوا بين ثقافتهم الأصلية والثقافة النمساوية، ويعتبرون هذا حظا بالنسبة لهم.

ويعتبر الاندماج في حياتهم اليومية أخذا وعطاء وتفتحا على الثقافات الفرعية لبلدهم الثاني: النمسا وتواصلا إيجابيا مع النمساويين في إطار إنساني حميم، وعيا منهم بأن ما يجمعهم هو ليس العيش معا على بقعة جغرافية من هذا العالم الشاسع الأطراف، بل كذلك اقتسامهم لنفس التطلعات للعيش الكريم ولمثل أخلاقية وروحية مشتركة، قوامها احترام الآخر في هويته الثقافية والعقائدية في مناخ متسامح ومتفتح. كما أكدت في كلمتها، بأن ما حرك المغاربة لدعوة النمساويين إلى الالتقاء بهم ليس هو الديني ولا السياسي، بل الاجتماعي والثقافي وبأنهم لا يخدمون أية جهة لا دينية ولا سياسية، لا في بلدهم الأصلي ولا في النمسا».

أفراد من الجالية المغربية خلال وقفتهم ضد العنصرية (خاص)